

## 91- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال سبحانه وتعالى ان الله فالك الحب والنوى ومعنى فالك اي شاق والله عز وجل يشق الحب فيخرج من الحب النبات - [00:00:27](#)

ويشق النوى وهو ما سوى الحب نعم من باقي النباتات من البرتقال ومن التمر ومن النخيل نعم. ومن باقي السمار فيخرج من النواة نخلة وتخرج من الحب سنبله عليكم السلام - [00:01:01](#)

والانسان عندما يتفكر بذلك يعلم عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى فكيف يخرج او تخرج من النواة شجرة كاملة وهي النخلة نعم وتأخذ من الحبة سنبله كاملة سم قال عز وجل يخرج الحي من الميت - [00:01:30](#)

فيخرج عز وجل الحي من الميت. نعم يخرج الفروج من البيضة ويخرج الانسان من النطفة نعم يخرج الله عز وجل من هذه النطفة يخرج بشرا كاملا وانسانا سويا وخلقنا تاما - [00:02:00](#)

ولا شك ان هذا من عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى ثم ان هذا الجنين يتغذى في بطن امه فيصل له الطعام والشراب بل والنفس يصل اليه ذلك كله وهو في بطن امه - [00:02:27](#)

ثم تلد المرأة هذا الجنين ناب ولو اعيد لبطن امه يا استاذ ابو بكر يبقى حيا ولا يموت؟ آآ يموت لا شك ولكن عندما قبل ان يولد هو يتغذى ويتنفس ويشرب وهو في بطن امه. فسبحان الخالق - [00:02:49](#)

عز وجل فيخرج الحي من الميت ومخرجوا الميت من الحي وهو عكس ما تقدم البيضة من الدجاجة ذلكم الله فاني تؤفكون. الذي يفعل ذلك هو الله عز وجل. فاني تؤفكون اي - [00:03:10](#)

تصرفون عن هذه الايات العظيمة والدلائل الظاهرة المبينة ثم قال عز وجل فالك الاصبح اي شاق عمود الصباح نعم فيخرج جل وعلا الصباح من الليل ويبدأ الصباح يخرج شيئا فشيئا ويذهب الليل شيئا فشيئا - [00:03:35](#)

يسلخ الليل من النهار سلخا. نعم فالفقوا الاصبح وجعل الليل سكنا والليل مقابل الصباح كما تعلمون فجعل الصباح للعمل وللنشاط وللاكتساب يعلم ما جرحتم بالنهار وجعل الليل سكن يسكن فيه الانسان. ومن نعم الله العظيمة علينا ان الانسان يسكن في الليل - [00:04:06](#)

نعم وتعلمون النوم نعمة عظيمة ولو ما نعمل انسان لهلك ولما استطاع ان ينجز اعماله ولد الانسان اذا نام نوما هادئا مستقرا وعميقا يقوم وهو ماذا؟ نشيط ومرتاح تجد انه يأوي الى فراشه وهو متعب - [00:04:37](#)

ثم بحمد الله هذا التعب يذهب ويقوم وهو نشيط بخلاف ما لو لم ينم ما اطول الليل على من لم ينم. نعم. فاذا لم ينم يتقلب في فراشه يقوم وهو تعب - [00:05:02](#)

مع انه ما بذل جهد كبير جهد. ولكن يقوم وهو تعب نعم فالك الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. الشمس والقمر بحساب نعم بحساب محسوب من قبل الله عز وجل. نعم - [00:05:21](#)

الان كما تعلمون بدأ الليل بالنقصان نعم شيئا فشيئا وبدا النهار بالزيادة نعم الى ان يصل الى وقت يقف عنده ثم يبدأ العكس يبدأ الليل بالزيادة والنهار بالنقصان نعم ولا رأينا طول اعمارنا ان الليل او النهار قد توقف - [00:05:45](#)

نعم الا الى ان يشاء الله جل وعلا ذلك نعم بقيام الساعة نعم ذلك تقدير العزيز العليم. جل وعلا طبعاً الله عز وجل سوف يخرج الشمس من مغربها بعد ان كانت تخرج من مشرقها سوف - [00:06:15](#)

تخرج وتطلع من مغربها وقد بلغني من قبل الشيخ مصطفى ان علماء الكفار الان بدأوا يقولون ذلك نعم ويكفيها ما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وكل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام وقع - [00:06:39](#)

نعم وبقي العلامات الكبرى الان ما يسمى بالتغيير المناخي. ويعلم الشيخ اسماعيل ان هذا الان هو حديث العالم. على مستوى العالم التغيير المناخي. اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في مسلم سوف تعود جزيرة - [00:07:02](#)

العرب مروجاً وانهاراً. تعود هذا الله عز وجل جعل للأسباب مسببات نعم جعل للأمور اسباباً ومسببات فهذا اشارة الى تغيير المناخي. نعم بعد ان تكون قاحلة صحراء تعود مروجاً وانهاراً. واما المروج فيعرف ابو صالح قد عادت مروت. الجزيرة قد عادت - [00:07:24](#)

المزارع الكبيرة والعظيمة. نعم وكانت هذه البلاد نعم لم يكن فيها ذلك والان نعم يعني شتى المزروعات اصبحت تزرع في هذه البلاد حتى بلغنا ان الزعفران بدأوا يزرعون عندنا هنا - [00:07:48](#)

نعم فبقي الانهار وسوف تعود نعم. ولعل ما يحصل لعل هذا الذي يحصل يعني لعل مقدمات مقدمات لعودتها مروجاً وانهاراً كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. ذلك تقدير هذا كله تقديم. تقدير العزيز العليم - [00:08:08](#)

جل وعلا وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها نعم فالله عز وجل جعل النجوم هداية. يهتدي بها الذي يسير في البو او الذي يسير في البحر وا تعلمون كان كانوا فيما سبق ليس عندهم طرق معبدة مسلوكة تمسكها وتصل الى منتهاك او مبتغاك - [00:08:33](#)

وليس عندهم الات فكانوا يستدلون من على مسيرهم من خلال هذه النجوم وايضا الله جعل النجوم زينة للسماء. زينا السماء بمصابيح وحفظاً وجعلها ايضاً وجوماً للشياطين سبحانه وتعالى وجاء اصحاب - [00:09:00](#)

جاء ضعفاء العقول يستدلون بالنجوم والكواكب والابراج يستدلون بها على ما سوف يقع في المستقبل وقد كذبوا. نعم. وهذا دليل على نقصان العقل. والذي يصدق بهم انقص عقلاً منهم نعم نعوذ بالله من ذلك - [00:09:28](#)

ومع الاسف ان يعني العودة للابراج والنجوم يعني بدأ مع الاسف بعض الناس يعودون الى ذلك نعم. وهذا في الحقيقة الذي يصدق بذلك هذا كفر. مخرج عن الملة لان تكذيب لله عز وجل الذي لا ما في احد يعلم الغيب الا هو. قل لا يعلم من في السماوات - [00:09:48](#)

والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون ولذا في حديث ابن عباس الذي في السنن من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد كلما زاد اقتباساً من النجوم زاد اقتباساً من السحر اي زاد اقتباساً من الكفر. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن - [00:10:12](#)

فتنة فلا تكفر. وفي صحيح الامام مسلم من اتى الى كاهن فسأله عن شيء لم تقبل له صلاته يوماً عن احدى زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء بانها حفصة وجاء عند الامام احمد زيادة فصدقه - [00:10:39](#)

بما يقول وفي السنن في احاديث اخرى فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لانه كان مما انزل عليه عدم التصديق بالنجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البو والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. نعم والله لا شك ان الله عز وجل قد - [00:10:59](#)

وصل الايات لكن من يفقه ويعلم فجعلنا الله واياكم ممن يفقه ويعلم وهو الذي انشأكم من نفس واحدة انشأنا من ادم عليه السلام. وقد خلق حواء من ادم عليه السلام وجعل منها - [00:11:26](#)

زوجها. نعم فانشأنا الله عز وجل من نفس واحدة وهو ادم عليه السلام ابو البشر. نعم. وفي هذا رد وتكذيب على من يزعم او من يؤمن بما يسمى نعم وهو ان الخلق لم يزل يتطور يتطور حتى اصبح انساناً كاملاً. يعني - [00:11:47](#)

طور من وحيد الخلية ويتطور الى ان اصبح قرد ثم القرد اصبح انسان وما شفا حنا يعني بشر او خلق ما بين قدوة ما بين البشر. نعم لكن هم اردى من القروء. ولذا هم يقولون بمثل هذا الكلام ان هم الا كالانعام بل هم اضل - [00:12:18](#)

نعم بل ذكر ان ادم عليه السلام هو اجمل اجمل من ذويته عليه السلام وطوله ستون ذراع عليه السلام. نعم فمستقر ومستودع هم

استقروا في ارحام النساء ومستودع في اصلاص او رجال - [00:12:40](#)

وقيل مستقر في ارحام النساء ومستودع في القبر وقيل مستقر في ارحام النساء ومستودع اي على ظاهر الارض وقيل يعني بنحو ذلك قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. نعم الذين يعقلون - [00:13:06](#)

الذين يفهمون. نعم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون الله عز وجل قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فنقل عن بعض السلف عندما يمر بالمثل ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه عندما يمر بالمثل ولا يعرفه - [00:13:28](#)

نعم يضيق صدره ويحزن لأن لا يكون من العالمين. نعم فانت اذا فهمت وتدبرت كلام الله وعقلت صوتا من اهل الفقه واهل العلم واهل الفهم جعلنا الله عز وجل واياكم منهم. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نباتا - [00:13:51](#)

كل شيء الله عز وجل انزل من السماء ماء وجعل هذا الماء حياة وجعلنا من الماء كل شيء حي ولدا من اسماء المطر الحيا لانه يحيي الارض بعد موتها ويحيي. ايضا من هم عليها - [00:14:17](#)

ولذا ذكر لنا حتى الحشرات كالنحل انها تفرح. عندما ينزل الله عز وجل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء سبحانه وتعالى. فاخرجنا منه خضرا وهو الذي يسمى اليخضوب. نخرج منه حبا متراكبا. يكفي انت عندما تنظر الى الاشجار نفسك ماذا - [00:14:40](#)

نعم تبتهج. بهجة يكفي بس النظر الى الاشجار وجريان المياه. يكفي في هذا ادخال السرور على القلب والبهجة في النفس نعم هذا فضلا عما يستفاد منها فجعل الله عز وجل هذا النبات قوام من عليها من الانسان وغيره - [00:15:09](#)

نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية. قنوان جمع قنا وهو العزق وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه. بعضه يشبه بعضا وبعض يختلف عن البعض الآخر - [00:15:34](#)

انظروا الى ثمره اذا اسمر وينأى. ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون فجعل الله عز وجل واياكم ممن يؤمن باياته سبحانه وتعالى. ومع ذلك كله وجعلوا لله شركاء الجن فخلقهم. خلق الجن جل وعلا وخلقوا له اي ادعوا له بنين وبنات - [00:16:04](#)

بغير علم كذبوا بادعائهم للبنين والبنات بغير علم وكل شيء بغير علم فهو باطل. سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الولد من صاحبة ولم تكن له صاحبة - [00:16:33](#)

وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. سبحانه وتعالى امين - [00:16:56](#)